يلينا من العرب، وندّ َخره، فأمر النبيّ ُ (صلى ا عليه وآله وسلم) من يأتيه بحسّان. قال قيس: فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر، فاستتبّ َ لي القول قبل مجيء حسّان، فقلت: يا رسول ا، قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد، فقال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): «قل يا قيس»، فقلت: تخيّر خليطاً من فعالك إنّ َما *** قرين الفتى في القبر ما كان يفعلُ ولابدّ َ بعد الموت من أنْ تعدّه ُ *** ليوم يُنادي المرء فيه فيقبلُ فإنْ كنت مشغولاً بشيء فلا تكن *** بغير الذي يرضى به ا تُشغلُ فلن يصحبُ الإنسانُ من بعد موته *** ومن قبله إلاّ َ الذي كان يعملُ ألا َ إنّ َما الإنسانُ ضيفٌ لأهله *** يُقيمُ قليلاً بينهم ثمّ َ يرحلُ[1505] 3049 ـ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «من أحبّ َنا، فليعمل بعملنا، وليستعن بالورع، فإنّ َه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة، ولا تجالسوا لنا عائباً، ولا تمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّ ِنا، فتذلّ َلوا أنفسكم عند سلطانكم. ألزموا الصدق، فإنّ َه منجاة، وارغبوا فيما عند ا عزّ َ وجلّ َ واطلبوا طاعته، واصبروا عليها، فما أقبح بالمؤمن أنْ يدخل الجنّ َة، وهو مهتوك الستر، لا تعنونا[1506] في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّمتم، لا تفضحوا أنفُس َكم عند عدوّكم في القيامة ولا تكذّبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند ا بالحقير من الدنيا تمسّ َكوا بما أمركم ا به فما بين أحدكم وبين أنْ يغتبط ويرى ما يحبّ ُ إلاّ َ أن يحضره رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وما عند ا خير وأبقى، وتأتيه البشارة من ا عزّ َ وجلّ َ فتقرّ ُ عينه، ويحبّ ُ لقاء ا...» الحديث[1507].